

**فاعلية وحدة مطورة في مقرر الحديث لتنمية المهارات الحياتية
لدى طالبات المرحلة الثانوية**

إعداد

أ/ ريم عزيز الحربي

المحاضرة بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة القصيم

د/ أحمد بن محمد التويجري

الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة القصيم

مستخلص الدراسة باللغة العربية:

عنوان الدراسة: فاعلية وحدة مطورة في مقرر حديث (١) لتنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية. / الباحثان: د. أحمد بن محمد التويجري، و أ. ريم بنت عزيز الحربي.

وهدفنا الدراسة إلى الكشف عن فاعلية وحدة مطورة في مقرر حديث (١) لتنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية، بمحافظة البدائع، بمنطقة القصيم، والبالغ عددهن (١٣٠٢)، موزَّعات على ١٠ مدارس، وتم اختيار العينة الممثلة لمجتمع الدراسة والبالغ عددها (٤٢) طالبة، مقسَّمة إلى مجموعتين: إحداهما (٢١) طالبة يُمثِّلن المجموعة التجريبية، والأخرى (٢١) طالبة يُمثِّلن المجموعة الضابطة، وبعد إجراء مقياس المهارات الحياتية الذي أعدّه الباحثان تم تطبيقه على المجموعتين قبلياً وبعدياً.

وكانت أداة الدراسة عبارة عن قائمة المهارات الحياتية اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية، وأيضاً مقياس المهارات الحياتية، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى النتائج التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس المهارات الحياتية، لصالح التطبيق البعدي، وكان حجم التأثير كبيراً.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية في الدرجة الكلية للمقياس وجميع المهارات الفرعية ما عدا مهارة المشاركة؛ حيث كانت الفروق في هذه المهارة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، والفروق لصالح طالبات المجموعة التجريبية في جميع المهارات الحياتية.

وبناء على نتائج الدراسة قدما الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات التي ترى أنها ستسهم في الإفادة من الدراسة.

Abstract

Title of study: Effectiveness of a developed unit in a modern curriculum (1) to develop the life skills for secondary school girls.

Goals: The study aims to disclose the efficiency of an advanced unit in modern curriculum (1) for life skills development for secondary school girls.

Method: The use of Semi-experimental approach.

Community of research and sample: The community of research is formed of all secondary school girls from public and private sector in the governorate of Al badaay'e', in the area of Al-Qaseem of a total number of (1302), from 10 schools .

A representative sample of 42 students were selected to represent the community of study divided into two groups, the first (21) students

representing the experimental group and the second (21) students representing the reference, and after monitoring the life skills drafted by the researcher it was applied upon the two groups, before and after the experiment.

Instrument of study: A list of necessary life skills for secondary school girls was prepared and also a life skills monitor.

Using the appropriate statistical methods, the following results were obtained:

١. There is a statistically significant difference at the level of 0.01 between the average scores of the two groups of students (in pre and post application), of life skills monitor advantaging post application process

and the influence was substantial.

٢. There is a statistically significant difference at the level of 0.01 between the average scores of the two groups of students (experimental and reference) in post application of life skills monitor in the global score of the monitor and gathering all sub-skills except the skill of participation, where differences in this skill statistically significant at the level of 0.05.

the differences advantaging students of experimental group in all life skills.

Based on the results of the study, the researcher presented a set of recommendations suggestions which she believes will contribute to the benefit of the study

المقدمة:

إن التحديات المعاصرة التي تواجه الإنسان في -القرن الحادي والعشرين- بصورة منتظمة كثيرة ، وهذا يتطلب الاهتمام ببنائه وإعداده لمواجهة التحديات التي يشهدها العالم، وعليه فإن العملية التعليمية يقع على عاتقها إكساب المتعلم المهارات الحياتية كحاجة أساسية لجميع المتعلمين.

ويُعدّ المنهج المدرسي هو الأداة الرئيسة في منظومة التربية والتعليم لبناء الشخصية المتكاملة المتوازنة القادرة على مواجهة المشكلات والتحديات المحلية والعالمية.

وتتصف مناهج التربية الإسلامية بنظرتها الشاملة للكون والحياة، وتنمية الإنسان في جميع الجوانب الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والنفسية، والاجتماعية، فقد أشار كلُّ من (الخليفة، وكمال الدين، ٢٠٠٥م، ص ١٢٢) إلى أهداف تدريس الحديث، وكان منها: توجيه سلوك الفرد عبادةً، وأخلاقاً، ومعاملةً.

وتُعدّ الأنشطة التعليمية مجالاً مهماً من المجالات التربوية التي يمكن من خلالها تنمية قدرات الطلاب الروحية والفكرية والجسدية، وتعمل هذه الأنشطة على التعبير عن انفعالات الطلاب، وإشباع حاجتهم، وتعديل ممارستهم ، وإتقان مهاراتهم (بريخ، ٢٠٠٩م، ص ١٨٩- ١٩٠).

ويتضح مما سبق أن الاهتمام بالمهارات الحياتية من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة؛ وتطوير المناهج يسهم في تنمية المهارات الحياتية، وتغيّر نظرة الطالب إلى المنهج؛ حيث تتوفر وسائل

تعليمية جديدة توسع مجال الحوار، وتيسر وتسهل عملية التعلم والتعليم، وتساعد في رفع الحواجز بين المعلم والمتعلم .

وفي ضوء ما سبق تبدو الحاجة ماسة إلى تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال أنشطة تعليمية تحتوي على معارف وقيم ومهارات ترتبط بحياة الطالبات ويُستخدم فيها أساليب تدريسية متنوعة.

مشكلة الدراسة:

قصور امتلاك الطالبات للمهارات الحياتية، وهذا ما تؤكدته دراسة (الزبيدي، ٢٠١٣م)، فلم يصل اكتساب الطالبات في اختبار المهارات الحياتية إلى مستوى الإتقان (٨٠%)؛ حيث وصلت النسبة المئوية لمتوسط درجات الطالبات إلى مستوى (٣١،٤٦%)، وهي نسبة منخفضة جداً، وعلى الرغم من أهمية تنمية المهارات الحياتية للطالبات إلا أن الطرق والأساليب المستخدمة في تدريس التربية الإسلامية تتم بالطريقة التقليدية بعيدة عن استخدام الأنشطة التعليمية التي تسهم في اكتساب المهارات الحياتية، وهذا ما تؤكدته دراسة (الداوود، ٢٠٠٩م) أن نسبة ٨٠% من معلمي الحديث يتجاهلون الأنشطة التعليمية أثناء التدريس.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما المهارات الحياتية التي يمكن تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال مقرر الحديث؟
 - ٢- ما أسس بناء وحدة مطورة في مقرر الحديث لتنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
 - ٣- ما فاعلية الوحدة المطورة في مقرر الحديث في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- فروض الدراسة:

بعد تناول أدبيات الدراسة من إطار نظري ودراسات سابقة تعرض الباحثة فروضها، وهي كما يلي:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في المقياس الخاص بالمهارات الحياتية (موضوع البحث) لصالح التطبيق البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية نتيجة لتعرضهم للوحدة المطورة.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي في المقياس الخاص بالمهارات الحياتية (موضوع البحث) لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة:

- تحديد المهارات الحياتية التي يمكن تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية في مقرر الحديث، وذلك عن طريق إعداد قائمة بأهم المهارات الحياتية.
- التعرف على أسس بناء الوحدة المطورة في مقرر الحديث لتنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- تحديد فاعلية الوحدة المطورة في مقرر الحديث في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

- يفيد تحديد المهارات الحياتية اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية معلمات التربية الإسلامية في التأكيد على هذه المهارات عند تدريس موضوعات المقرر للطالبات.
- يؤدي إلى إبراز فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- أهمية المرحلة التي تناولها البحث والتي تُعدّ مفصلاً رئيسياً في بناء الشخصية وتكوينها.
- تُبيّن للقائمين على تخطيط المناهج وتصميمها أهمية الأنشطة التعليمية بأنواعها المختلفة ودورها الفعال في إكساب المهارات الحياتية للمتعلم.
- تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدةً للمعلمات ومشرفات النشاط؛ لتوجيه الأنشطة الطلابية لتعليم المهارات الحياتية.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على المهارات الحياتية اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية، والتي قاما الباحثان بتصنيفها إلى مهارات عقلية، واجتماعية، ونفسية.
- اقتصرت على وحدة الحديث من كتاب مقرر الحديث (١) للصف الأول الثانوي .
- الحدود البشرية: طالبات الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة البدائع بمنطقة القصيم، (نظام المقررات).
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام (١٤٣٨).

مصطلحات الدراسة:

الفاعلية: Effectines يُعرفها كلُّ من (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣م، ص ٢٣٠) بأنها: "مدى الأثر الذي يمكن أن تُحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة. وتُعرّف الفاعلية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مدى الأثر الذي يمكن أن يُحدثه تدريس مقرر الحديث باستخدام الوحدة المطورة القائمة على الأنشطة التعليمية.

الوحدة: unit

وتُعرّف الوحدة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من الدروس قائمة على الأنشطة التعليمية، تتيح للطالبات بالمرور بخبرات تعليمية متنوعة، وتراعي الفروق الفردية بينهن، ويتم توظيفها من أجل تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بمقرر الحديث لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

الأنشطة التعليمية: Instructional activities

تُعرّف الأنشطة التعليمية بأنها: تشمل جميع الإجراءات التعليمية التي تنطوي على نشاطات يقوم بها المتعلم بإشراف ومشاركة المعلم، ومن أمثلتها: الرحلات التعليمية والزيارات الميدانية، والمعارض التعليمية، والمتاحف التعليمية، والمسارح، والمختبرات، والنماذج (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣م، ص ٣١٢)

Life skills: المهارات الحياتية:

يُعرّف حجازي (٢٠٠٦م، ص ٣٥٢) المهارات الحياتية بأنها: مجموعة من المهارات التي يحتاجها التلميذ لإدارة حياته، وتُكسبه الاعتماد على النفس وقبول آراء الآخرين، وتُحقق الرضا النفسي له، وتُساعد على التكيف مع متغيرات العصر .

الإطار النظري للدراسة (مقرر الحديث والمهارات الحياتية):

المبحث الأول: الحديث**تمهيد:**

الحديث الشريف هو المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، وهو تفصيل وتفسير لما ورد في القرآن الكريم، فالحديث الشريف يشرح كتاب الله ويساعد على فهمه، ويغطي جميع جوانب الحياة التي تسهم في بناء الشخصية الإسلامية التي تتحلّى بالأداب والأخلاق الكريمة.

(١) تعريف الحديث في اللغة والاصطلاح:

الحديث في اللغة: هو كل ما يُتحدث به من كلام وخبر، ويأتي بمعنى: الجديد، ويقال: هو حديثٌ عهدٌ بكذا، قريبٌ عهدٌ به. (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤م، ص ١٦٠٤).

وفي الاصطلاح:

هو ما أُضيفَ إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- من قول أو فعل أو تقرير أو وصف. (العثيمين، ١٩٩٤م، ص ٥).

(٢) أهمية الحديث الشريف:

يعتبر الحديث الشريف الأساس السليم لبناء المنهج التربوي المتصف بالشمول والتكامل والتوازن والانسجام في مختلف الجوانب (الروحية، والعقلية، والنفسية، والخلقية، والاجتماعية)، ومن ثم أصبح من الواجب على المربين والمهتمين بالعملية التربوية الاهتمام بتدريس الحديث الشريف والعناية به علماً وحفظاً وفهماً وعملاً. (الدوسري، ٢٠٠٣م، ص ٦٦-٦٧).

وقد أكدت العديد من المصادر والمراجع على أهمية دراسة أحاديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- لطلاب المرحلة الثانوية؛ حيث تسعى هذه المادة إلى تحقيق تنمية مشاعر الإيمان في نفوس طلاب هذه المرحلة، وتربية عواطفهم الإسلامية النبيلة، وغرس القيم الأخلاقية السامية.

أهداف تدريس الحديث الشريف:

كما أشار إليها (الخليفة، وهاشم، ٢٠٠٥، ص ١٢٢) ومنها :

١. بيان أهمية الحديث الشريف، ومنزله كمصدر ثانٍ للتشريع؛ مما يحتم وجوب تعلمه وفهمه والافتداء به.

٢. بيان الفرق بين القرآن الكريم والحديث الشريف من حيث اللفظ والمعنى.

٣. توجيه سلوك الفرد عبادةً، وأخلاقاً، ومعاملةً، وطاعةً، واجتماعاً.

المبحث الثاني: المهارات الحياتية:**(١) مفهوم المهارات الحياتية:**

ويقصد بها إجراءات بهذه الدراسة:

مجموعة من السلوكيات والقدرات التي تكتسبها الطالبات أثناء تعلمهن، بصورة مقصودة، من خلال مرورهن بخبرات وأنشطة تعليمية عند دراستهن لمحتوى مقرر الحديث في المرحلة الثانوية، تساعدن على التفاعل الإيجابي والتعامل الناجح مع مواقف الحياة المختلفة.

(٢) تصنيف المهارات الحياتية:

ليس هناك تصنيف موحد للمهارات الحياتية؛ لذلك نجد أنها تختلف من باحث لآخر وفقاً لحاجات الطلاب وتطلعاتهم، وخصائص المرحلة وطبيعتها، كما أنها تختلف باختلاف طبيعة المجتمع وخصائصه.

ولقد صنّف الباحثان لمهارات الحياتية التي يرى أنها مناسبة لطالبات المرحلة الثانوية على النحو التالي:

المجال الأول: المهارات الحياتية العقلية.

المجال الثاني: المهارات الحياتية الاجتماعية.

المجال الثالث: المهارات الحياتية النفسية والانفعالية.

(٣) الأهداف الأساسية للمهارات الحياتية:

وأوضح (محمد، ٢٠٠٥م، ص ١٢٣) فيما يلي الملامح والأهداف الأساسية للمهارات الحياتية في المدرسة الثانوية، وما يجب أن يكون عليه الواقع التربوي والتعليمي:

١- تهدف المهارات الحياتية إلى إكساب الطالب مهارات التفكير العلمي وحل المشكلات، والإبداع.
٢- كما تهدف المهارات الحياتية إلى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، ومهارة التواصل الاجتماعي.

٣- تهتم بتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطالب، وتعميق مفهوم المشاركة الإيجابية.

٤- إعداد أفراد مؤهلين لسوق العمل.

(٤) أهمية المهارات الحياتية:

كما ذكرتها (قشطة، واللؤلؤ، ٢٠٠٨ م، ص ٤٧-٤٨):

تبرز أهمية اكتساب المهارات الحياتية في أنها:

١- تساعد الفرد على بناء قدرات الطالب الاجتماعية والنفسية بما توفر للطالب من دعم خلال المواقف والتغيرات المختلفة التي يمر بها.

٢- تؤهل الطلبة لتحمل المسؤولية والثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ حل المشكلات من خلال التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة.

٣- تُكسب الفرد ميلاً إلى العلم والتعمق في دراسته من خلال توثيق الصلة والمحبة بين الطالب والمدرسة.

٤- تُحسّن حياة الأفراد وتُسهّلها.

٥- تُسهّل على الفرد وضع خطط لحياته، وتُفسّر كثيراً من الظواهر الطبيعية.

فالمهارات الحياتية تسهم في تطور الذات والبحث في مواطن القوة والضعف، وتربط الطلبة والمنهاج والبيئة المحيطة، وتؤهل الطلبة لتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات. (أبو حجر، ٢٠١١م، ص ٤٢٧)

(٥) أبعاد المهارات الحياتية:

هناك ثلاثة أبعاد أو مكونات للمهارات الحياتية، أشارت إليها العديد من الدراسات، كما ذكر ذلك كلٌّ من: (خليل، والباز، ١٩٩٩م؛ والعوّض، ٢٠٠٨م؛ وجمعة، ٢٠٠٩م؛ والزبيدي، ٢٠١٣م؛ والعلّي، ٢٠١٥م).

- المعرفة: وتتمثل في معرفة كيفية القيام بالأداء أو السلوك أو العمل.

- الاتجاه: ويتمثل في الدافع والرغبة في القيام بالفعل أو اختيار نمط الأداء.

- المهارة: وتتمثل في شكل تنفيذ السلوك فعلياً.

(٦) خصائص المهارات الحياتية:

كما أشارت إليها (عمران، تغريد، وآخرون، ٢٠٠١م، ص ١٤)

يمكن تحديد خصائص المهارات الحياتية على النحو التالي:

- تتنوع وتشمل كلٌّ من: الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته.

- تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدّمه، وتختلف من فترة زمنية لأخرى.

- تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة، وتطوير أساليب معيشة الحياة.

(٧) الأساليب التربوية المؤثرة في اكتساب المهارات الحياتية:

كما ذكرها (خليل، والباز، ١٩٩٩، ص ٨٩)

يتأثر اكتساب الفرد للمهارات الحياتية الجيدة أو الرديئة نتيجة العوامل التالية:

١- العلاقات المدعّمة: وجود أو غياب العلاقات المدعّمة يجعل الفرد يُصرّ على اكتساب المهارات أو يهمل تلك المهارة.

٢- نماذج الدور: قوة أو ضعف المهارة يتأثر بملاحظة الفرد لنماذج تقوم بأداء تلك المهارة.

٣- تتابع الإثابة: قد تكون هذه الإثابة أساسية، مثل: الحصول على الغذاء أو الدفء الإنساني مثلاً، وقد تكون ثانوية، مثل: الحصول على المال أو التشجيع أو الثناء.

٤- إتاحة الفرصة: عندما يعتمد الفرد على الآخرين في أداء المهارات الحياتية، يصعب اكتساب تلك المهارات.

٥- التفاعل مع الأقران: قد يكون تعلّم المهارات من الأقران مفيداً أو ضاراً حسب طبيعة ومهارات هؤلاء الأقران.

٦- مهارات التفكير: وهي تسهم بإيجابية في اكتساب وتنمية المهارات الأساسية.

٧- الثقافة، المستوى الاجتماعي .

(٨) طبيعة مقرر الحديث الشريف وعلاقته بالمهارات الحياتية:

ويرى (الغامدي، ٢٠١١م، ص ٢٧) أن مقرر الحديث بما له من خصوصية الشمول لفروع التربية الإسلامية من أحكام وفصائل وأداب يُشكّل وعاءً مناسباً لتنمية المهارات الحياتية بصورة مباشرة أو ضمنية، ويُعدّ مقررًا مناسباً بدرجة عالية لتنمية مهارات المتعلمين الحياتية في جميع المجالات .

واستناداً إلى سبق؛ فإن مقرر الحديث يُعدّ ميداناً خصباً للمهارات الحياتية لاحتوائه على الكثير من المواقف الحياتية التربوية من سيد البرية ومربي البشرية، وذلك يرجع إلى التنوع العجيب في حياته صلى الله عليه وسلم، وفيما يخص المهارات الحياتية التي تبنتها الدراسة يظهر اهتمام الحديث بالمهارات الحياتية العقلية، وتحليل وتفسير المواقف التي يتعرض لها، ووضع الحلول للمشكلات التي تواجهه؛ فنستطيع من خلال تبني نهجه -صلى الله عليه وسلم- أن نهتم بتنوع الأنشطة التعليمية التي تم تضمينها في الوحدة المطورة لمقرر الحديث، ومراعاة أن تكون مناسبة لقدرات الطالبات .

المبحث الثالث: طالبات المرحلة الثانوية ومطالب نموهن**المرحلة الثانوية:****تمهيد:**

المرحلة الثانوية هي خاتمة مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، ويلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة، ومدتها ثلاث سنوات، وتنتهي بنيل الشهادة الثانوية، وهذه المرحلة تُمثل مرحلة نفسية مهمة من مراحل النمو .

(١) مفهوم المرحلة الثانوية:

للمرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم، وهي تستدعي ألواناً من التوجيه والإعداد، وتضم فروعاً مختلفة، يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة. (الحقيل، ٢٠٠٣ م، ص ٢٧).

(٢) أهداف المرحلة الثانوية:

ولقد نصت وزارة المعارف علي مجموعة أهداف للمرحلة الثانوية (وزارة المعارف، ١٤١٦، ص ١٩-٢١)، ومنها ما يلي:

١- متابعة تحقيق الولاء لله وحده، وجعل الأعمال خالصة لوجهه، ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه .

٢- دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة .

٣- تمكين الانتماء الحي إلى أمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد .

٤- تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام، وللوطن الخاص السعودية، بما يوافق هذه السن من تسام في الأفق، وتطلّع إلى العلياء، وقوة في الجسم .

٥- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي، واستخدام المراجع، والتعود على طرق الدراسة السليمة .

(٣) خصائص النمو لدى طالبات المرحلة الثانوية:

أولاً: النمو الجسمي: ومن مظاهره -كما أشار إليها (عقل، ١٤١٩، ص ٣٨٣-٣٨٤)

١- زيادة الطول والوزن.

٢- تضخم الصوت.

٣- نمو الهيكل العظمى بشكل واضح.

ثانياً: النمو العقلي والمعرفي:

يمتاز النمو العقلي في هذه المرحلة بحدوث تغيرات كمية وكيفية في الجانب العقلي، أما التغيرات الكمية فتتضح في أن المراهق يصبح أكثر قدرةً على القيام بمهام عقلية بسرعة وسهولة أكثر من المراحل السابقة؛ نتيجة لما حققه من نضج في العمليات العقلية. (عقل، مرجع سابق، ص ٣٨٩ - ٣٩٢)

ثالثاً: النمو الانفعالي:

تتصف انفعالات المراهق بعددٍ من الخصائص، منها: (عقل، مرجع سابق، ص ٣٩٢-٣٩٤)

- الحدة الانفعالية: فهو يصرخ بعنف، ويشتم الآخرين، ويندفع بتهور.

- الارتباك: ويمثل عجز المراهق عن مواجهة موقف معقد، ولا يتمكن من التصرف حياله.

- الحساسية الشديدة للنقد: يتسم سلوك المراهق الانفعالي بالحساسية الزائدة لنقد الكبار، حتى وإن كان النقد صادقاً وبنياً ومن أقرب الناس إليه.

- التقلب الانفعالي: ينتقل المراهق من انفعالٍ إلى آخر: من الفرح إلى الحزن، ومن التفاؤل إلى التشاؤم، ومن البكاء إلى الضحك.

رابعاً: النمو الاجتماعي:

إن حياة المراهق الاجتماعية مليئة بالغموض والصراعات والتناقضات، ويمكن تحديد مظاهر النمو الاجتماعي للمراهق بما يلي: (العقل، مرجع سابق، ص ٣٩٦-٣٩٨)

- الميل إلى الاستقلال عن والديه: يميل المراهق إلى محاولات الاستقلال عن السلطة الوالدية والاعتماد على نفسه.

- الميل إلى الالتفاف حول مجموعة من الأصدقاء صغيرة العدد يسايرهم ويوافقهم.

- اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية: حيث تصبح علاقات المراهق أكثر شمولاً وتنوعاً، وتزداد اتصالاته مع الآخرين.

الدراسات السابقة:

بعد استعراض الإطار النظري وإجراء مسح للدراسات التي تناولت المهارات الحياتية من اتجاهات مختلفة والتي أمكن الاطلاع عليها، قاما الباحثان بتصنيف الدراسات إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: الدراسات العربية.

المجموعة الثانية: الدراسات الأجنبية.

وفيما يلي عرض لهذه الدراسات وفق التسلسل التاريخي من الأقدم وصولاً إلى الأحدث، مع بيان الهدف، والمنهجية، وأهم النتائج لكل دراسة.

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة مازن، حسام محمد (٢٠٠٢م): . وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الجانب النظري في المنهج تعليمي ينبغي أن يكون شاملاً، وموضحاً لكافة العناصر والجوانب .

أجرى (عطية، ٢٠٠٧ م) ولقد توصلت الدراسة إلى أن المجموعة التجريبية التي درست الوحدة القائمة على الأنشطة قد تفوقت على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، وقد اتضح ذلك من خلال التطبيق البعدي لاختبار المهارات.

وأما دراسة (ياغي، ٢٠٠٨م): وأوصت الدراسة بتضمين المهارات الحياتية الاجتماعية في المناهج، وتخصيص مناهج خاصة بهذه المهارات أسوةً ببعض الدول المتقدمة.

ودراسة (الويس، ٢٠٠٩م): وبيّنت نتائج الدراسة: فعالية البرنامج التعليمي المقترح في تنمية المهارات الحياتية، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (الجديبي، ٢٠١٠م): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم المهارات الحياتية وأهم قوائم تصنيفها وأهمية اكتسابها.

دراسة (الغامدي، ٢٠١١م): هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض.

دراسة (آل داود، ٢٠١٣ م): وأوصى الباحث بالعناية بتضمين المهارات الحياتية من أجل تزويد الطالب بالمهارات المناسبة التي تُمكنه من التكيف مع متطلبات الحياة.

دراسة (البطوش، ٢٠١٤م): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن بالمهارات الحياتية.

دراسة (الحايك، ٢٠١٥م): تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع تنمية المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في سوريا.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

(١) دراسة (Anderson، 2005): تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تصورات الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور بشأن قيمة برنامج المهارات الحياتية.

(٣) دراسة (Raymond & Gysber & Norman & Yuen & Chan، 2010)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات المراهقين الصينيين الخاصة بهم في تنمية المهارات الحياتية والأهمية التي يعلقونها على هذه المهارات.

(٤) دراسة (Laura & Amy & Alexandra، 2014): وأشار الباحثون إلى وجود علاقة إيجابية بين النشاط البدني وتنمية المهارات الحياتية التي تسهم في زيادة التحصيل .

التعليق على الدراسات السابقة:

(١) اتفقت معظم الدراسات السابقة على ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب والطالبات في جميع المراحل التعليمية المختلفة.

٢) تكرر بعض المهارات في العديد من الدراسات، فمهارتا حل المشكلات واتخاذ القرار تكررنا في دراسة (Raymond & Amy & Alexandra، 2005) و (Anderson، 2005) و (Yuen & Chan، 2010) ودراسة (عياد، وسعد الدين، ٢٠١٠م) ودراسة (البطوش، ٢٠١٤م).

٣) يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أنها ركزت على التعرف مدى تضمين الكتب المدرسية للمهارات الحياتية في الكتب الدراسية المختلفة .

٤) تفاوتت المراحل التعليمية التي تعاملت معها الدراسات السابقة.

٥) استخدمت الدراسات السابقة أدوات مختلفة، منها: أداة تحليل المحتوى، قائمة بالمهارات الحياتية، مقياس المهارات الحياتية، اختبارات المهارات الحركية، بطاقة ملاحظة، اختبار التفكير المنظومي، قائمة بالأنشطة التعليمية، الاستبانة، المقابلة.

٦) استخدمت الدراسات السابقة المنهج التجريبي، والمنهج شبه التجريبي، والمنهج الوصفي.

٧) وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الحدود المكانية والموضوعية.

٨) وتختلف الدراسة الحالية أيضاً في بناء مقياس للمهارات الحياتية من إعداد الباحث

٩) وتقتصر الدراسة الحالية قائمة بالمهارات الحياتية لازمة لطالبات المرحلة الثانوية.

١٠) وانفردت الدراسة الحالية بعدد من المهارات الحياتية .

١١) استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد موضوع الدراسة الحالية، وصياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها، واختيار العينة، والمنهج المستخدم، وأدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية.

الدراسة الميدانية (إجراءات الدراسة، وأدواتها):

تمهيد:

يتناول الباحثان في هذا الفصل إراءات البحث وكيفية إعداد أدواته، ويتناول أيضاً إجراءات التجربة، وعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة؛ حيث تتعرض المجموعة التجريبية للوحدة المطورة، أما المجموعة الضابطة فيُطبَّق عليها الطريقة المعتادة، وتطبيق مقياس المهارات الحياتية.

ثانياً: متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: وهو المراد قياس تأثيره على المتغير التابع.

- المتغير التابع: وهو المتغير المراد قياسه.

ثالثاً: مجتمع الدراسة:

جميع طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية، بمحافظة البدائع، بمنطقة القصيم.

رابعاً: عينة الدراسة:

١ - عينة تقنين أداة الدراسة (العينة الاستطلاعية):

تم التأكد من المؤشرات الإحصائية لمقياس المهارات الحياتية بتطبيقه على (١٥) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، في الفصل الدراسي الثاني، من العام الدراسي ١٤٣٨ هـ.

٢ - عينة الدراسة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية في الدراسة الحالية من (٤٢) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٨ هـ، بمدسة الثانوية الثالثة، بمحافظة البدائع، بمنطقة القصيم، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وتم الاعتماد على التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة).

- التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي للمهارات الحياتية:

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي للمهارات الحياتية باستخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة.

خامساً: أدوات الدراسة، والمواد التعليمية:

صمم الباحثان مجموعة من الأدوات لهذه الدراسة على النحو التالي:

١ - قائمة المهارات الحياتية اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية.

٢ - تطوير وحدة تعليمية من مقرر حديث (١) للصف الأول الثانوي.

٢ - مقياس المهارات الحياتية لقياس مدى فاعلية الوحدة المطورة في تنمية المهارات الحياتية.

سادساً: إجراءات الدراسة:

أولاً: تحديد المهارات الحياتية اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية، وقاما الباحثان بالخطوات التالية:

١ - مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث (المهارات الحياتية).

٢ - مراجعة تصنيفات المهارات الحياتية، والتي تم الإشارة إليها بالإطار النظري.

٣ - الاطلاع على أهداف وخصائص طالبات المرحلة الثانوية.

ثانياً: الوحدة الدراسية المطورة وضبطها:

١ - مبررات اختيار الوحدة المطورة:

ترتبط الوحدة بحياة الطالبات؛ مما يجعل من دراسة هذه الوحدة دراسةً وظيفيةً وملتصقةً بحياة الطالبات، كما تساعد الوحدة على ممارسة مهارات التفكير الناقد والإبداعي

٢ - تحديد أهداف الوحدة:

تهدف الوحدة بعد دراستها إلى أن تصبح الطالبة قادرةً على ما يلي:

١ - أن تكتسب الطالبة بعض المهارات العقلية: الاستنتاج، المقارنة، التحليل، حل المشكلات.

٢ - أن تتعرف الطالبة على القضايا والمشكلات المتضمنة في الوحدة، والتابعة للمنهج.

٣ - أن تتعلم الطالبة طرق التعامل والتواصل مع الآخرين.

- ٤- أن تتعلم الطالبة طرق التفكير الإبداعي والناقد.
- ٣- تحديد محتوى الوحدة وإعادة صياغته وتنظيمه:
- تم إعادة صياغة محتوى الوحدة مع التركيز على الأنشطة المرتبطة بالمهارات الحياتية في شكل دروس وأنشطة مدعومة ومعقدة للمادة الدراسية التي وردت بالكتاب المدرسي .
- ٤- تحديد استراتيجية التدريس المستخدمة في الوحدة:
- في ضوء أهداف الوحدة المطورة ومحتواها، تم تحديد أساليب وطرق التدريس المناسبة لكل موضوع .
- ٥- تحديد الأنشطة التعليمية لدروس الوحدة:
- تم توفير أنشطة تعليمية مختلفة يشترك فيها الطالبات بطرائق مختلفة حسب طبيعة ونوع النشاط،-أنشطة داخل الفصل، مثل: التلخيص والمناقشات ، أنشطة داخل وخارج المدرسة.
- ٦- تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الوحدة:
- تم تحديد الوسائل التعليمية للمساعدة في تدريس الوحدة، منها:
- بعض الشفافيات والصور والبطاقات الورقية والأفلام التعليمية.
- ٧- تحديد أساليب التقويم المناسبة للوحدة:
- احتوت الوحدة على أساليب التقويم التالية:
- أساليب التقويم المرحلي للوحدة، أساليب التقويم النهائي للوحدة.
- ٨ - إعداد دليل المعلمة:
- قاما الباحثان بإعداد دليل المعلمة لتستعين به في تدريس الوحدة؛ لتحقيق الأهداف المنشودة.
- ٩_ صلاحية دليل المعلمة:
- للتأكد من صلاحية هذا الدليل تم عرضه على مجموعة من المحكمين؛ للحكم على مدى صلاحيته.
- ١٠- إعداد كتاب الطالبة:
- ويشتمل على : مقدمة الوحدة ، أهداف الوحدة، موضوعات ومحتوي الوحدة.
- ١١- ضبط الوحدة المطورة والتأكد من صلاحيتها:
- وبعد الانتهاء من بناء الوحدة في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، وذلك لاستطلاع آرائهم حول هذه الوحدة.
- ثالثاً: مقياس المهارات الحياتية:**
- قاما الباحثان ببناء مقياس المهارات الحياتية، وذلك بعد تحديد المهارات الحياتية التي يمكن تنميتها من خلال مقرر الحديث لطالبات المرحلة الثانوية، باتباع الخطوات التالية:
- ١ - تحديد الهدف من المقياس: حيث يهدف إلى قياس فاعلية وحدة مطورة في مقرر الحديث لتنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٢ - مراجعة الدراسات السابقة، والاطلاع على عددٍ من المقاييس في مجالات أخرى كالمقاييس النفسية.

٣ - ولتقدير درجات الطالبات (عينة البحث) في عبارات المقياس، اتبعت الباحثة طريقة ليكرت. الصدق والثبات لمقياس الدراسة:
أولاً: قياس الصدق:

صدق المقياس يعني التأكد من أنه سوف يقيس ما أعدّ لقياسه، كما يقصد بالصدق شمول المقياس لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة، وقد قاما الباحثان بالتأكد من صدق المقياس المستخدم من خلال:

١. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

بعد صياغة المقياس تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وفي أصول التربية، وعلم النفس -ملحق رقم (١)-؛ وذلك لأخذ آرائهم حول:

- مدى وضوح صياغة العبارات لكل موقف من مواقف القياس.

- مدى مناسبة المقياس لقياس الأهداف الموضوعية مسبقاً.

- مدى دقة العبارات وسلامتها لغوياً، ومدى شمولية المقياس لجوانب التعلم.

- مدى مناسبة المحتوى العلمي لمواقف المقياس للمرحلة الثانوية.

- صدق الاتساق الداخلي: (Internal Consistency)

كذلك تم التأكد من صدق المقياس الحالي عن طريق صدق التجانس الداخلي؛ وذلك للتأكد من مدى تجانس وتماسك العبارات في كل مهارة مع بعضها البعض، وتم ذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمهارة الفرعية المنتمية إليها العبارة.

ثانياً: قياس الثبات:

يقصد بثبات المقياس أن العبارات المكونة للمقياس تعطي نتائج مستقرة وثابتة ولا تتغير في حالة إعادة تطبيق المقياس على عينة الدراسة مرة أخرى، وبالتالي توجد طمأنينة تجاه تحليل بيانات المقياس المستخدم (أبو علام، ١٤٢٠هـ).

تم التأكد من ثبات درجات المقياس الحالي باستخدام معاملات ثبات ألفا كرونباخ.

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناءً على طبيعة الدراسة الحالية والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

أولاً: للتحقق من الخواص الإحصائية لمقياس المهارات الحياتية تم استخدام:

١ - معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation: للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس.

٢ - معامل ثبات ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس ومحاوره الرئيسية والفرعية.

ثامناً: إجراءات تطبيق تجربة الدراسة:

• تم تطبيق القياس القبلي للمهارات الحياتية على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٩ / ٥ / ١٤٣٨ هـ على الطالبات (عينة البحث) مع مراعاة ما يلي:

- شرح تعليمات المقياس والهدف منه للطالبات.
- توضيح كيفية الاستجابة لعبارات المقياس.
- الإجابة عن استفسارات الطالبات.

وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس قبلياً، تم تصحيح المقياس ورصد استجابات الطالبات ليتم مناقشة وتفسير النتائج تفصيلاً في الخطوات الخاصة بتفسير النتائج.

نتائج الدراسة وتوصياتها:**تمهيد:**

بعرض هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول:

ما المهارات الحياتية التي يمكن تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال مقرر الحديث؟

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال في الفصل الثالث، حيث قاما الباحثان بعدد من الإجراءات التي سبقت الإشارة إليها في الفصل الثالث.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني:

ما أسس بناء وحدة مطورة في مقرر الحديث لتنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال في الفصل الثالث، حيث قاما الباحثان بتطوير وحدة مقرر حديث (١) باتباع عدد من الإجراءات سبقت الإشارة إليها في الفصل الثالث.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث:

ما فاعلية الوحدة المطورة في مقرر الحديث في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم أولاً اتباع الآتي:

قبل التحقق من مدى صحة فروض الدراسة الحالية قاما الباحثان بالتأكد من تجانس المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وكذلك مدى اعتدالية توزيع درجات المجموعتين في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس المهارات الحياتية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

ينص الفرض الأول للدراسة الحالية على: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس المهارات الحياتية، لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المترابطة في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس المهارات الحياتية، فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١١):

جدول (١١): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس المهارات الحياتية (درجة الحرية = ٢٠)

المهارات الحياتية	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة "ت"	حجم التأثير*	
المهارات الحياتية العقلية	مهمة تنظيم التفكير وفق خطوات حل المشكلات	القبلي	١٢,٨١٠	٢,٤٤٢	٢,١٩٠	٢,٩٧٧	٠,٣٦٢	
	البعدي	١٥,٠٠٠	١,٩٧٥					
	مهمة إدارة الوقت	القبلي	١١,٨٥٧	١,٤٥٩	١,١٤٣	١,٦٥٢	٠,٣٣٥	
		البعدي	١٣,٠٠٠	١,٨٧١				
	مهمة ممارسة التفكير الناقد	القبلي	١٣,٣٨١	١,٨٣٠	١,٥٧١	٢,٢٧١	٠,٣٣٤	
		البعدي	١٤,٩٥٢	١,٢٠٣				
	مهمة ممارسة التفكير الإبداعي	القبلي	١٢,٨٥٧	٢,٣٥١	١,٨٥٧	٢,٢٦٥	٠,٤١٤	
		البعدي	١٤,٧١٤	١,٤٥٤				
	الدرجة الكلية للمهارات الحياتية العقلية	القبلي	٥٠,٩٠٥	٥,٨٨١	٦,٧٦٢	٦,٣٣٩	٠,٥٤٤	
		البعدي	٥٧,٦٦٧	٤,٣٢٨				
	المهارات الحياتية الاجتماعية	مهمة التواصل مع الآخرين	القبلي	٧,٧٦٢	٢,٠٩٥	١,٥٧١	٢,٤٤١	٠,٣٠٣
			البعدي	٩,٣٣٣	١,١٩٧			
مهمة التسامح		القبلي	٩,٤٢٩	١,١٦٥	١,٠٠٠	١,٢٦٥	٠,٣٩٦	
		البعدي	١٠,٤٢٩	٠,٧٤٦				
مهمة التعاون مع الآخرين		القبلي	٦,٥٧١	١,١٦٥	١,٠٩٥	١,٥١٣	٠,٣٥٥	
		البعدي	٧,٦٦٧	٠,٧٩٦				
مهمة المشاركة		القبلي	٧,٨١٠	١,٥٣٧	١,٤٢٩	١,٨٠٥	٠,٣٩٧	
		البعدي	٩,٢٣٨	١,٨٤١				
مهمة التعاطف والتراحم		القبلي	٩,٤٧٦	١,٥٣٧	١,٠٩٥	١,٦٤٠	٠,٣١٩	
		البعدي	١٠,٥٧١	١,٠٧٦				
مهمة تحمل المسؤولية		القبلي	٦,٩٥٢	١,٠٧١	٠,٩٠٥	١,٠٩١	٠,٧١٩	
		البعدي	٧,٨٥٧	٠,٧٢٧				
مهمة الالتزام بأداب الحوار	القبلي	١٠,٧١٤	١,٧٦٥	١,٠٠٠	١,٤١٤	٠,٣٤٤		
	البعدي	١١,٧١٤	١,٣٠٩					
الدرجة الكلية للمهارات الحياتية الاجتماعية	القبلي	٥٨,٧١٤	٦,١٣٣	٨,٠٩٥	٦,٠٥٨	٠,٦٥٢		
	البعدي	٦٦,٨١٠	٣,٤٤٤					

* إذا كانت قيمة $\eta^2 \geq 0,01$ و $\eta^2 > 0,06$ يكون حجم التأثير صغيراً، أما إذا كانت $\eta^2 \geq 0,06$ و $\eta^2 > 0,14$ فيكون حجم التأثير متوسطاً، وإذا كانت $\eta^2 \geq 0,14$ يكون حجم التأثير كبيراً (رشدي فام منصور، ١٩٩٧).

حجم التأثير *	قيمة "ت"	الانحراف المعياري للفروق	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	المتوسط	التطبيق	المهارات الحياتية	
							الاجتماعية	
٠,٢٨٤	**٢,٨١٥	٢,٦٣٦	١,٦١٩	٣,٠٥٠	١٤,٠٠٠	القبلي	مهارة ضبط المشاعر والانفعالات	المهارات الحياتية النفسية والانفعالية
				١,٣٢٢	١٥,٦١٩	البعدي		
٠,٣٣٤	**٣,١٧٠	١,٧٢١	١,١٩٠	١,٤٥٤	٨,٢٨٦	القبلي	مهارة تقدير الذات	
				١,٥٣٧	٩,٤٧٦	البعدي		
٠,٢٩٧	**٢,٩٠٥	١,٣٥٢	٠,٨٥٧	١,١٥٥	٨,٣٣٣	القبلي	مهارة التفكير الإيجابي	
				٠,٩٢٨	٩,١٩٠	البعدي		
٠,٣٩٧	**٣,٦٢٧	١,٥٠٤	١,١٩٠	١,٤١٩	٨,٢٨٦	القبلي	مهارة مواجهة الضغوط	
				٠,٨٧٣	٩,٤٧٦	البعدي		
٠,٤٦٣	**٤,١٥٣	٥,٣٥٩	٤,٨٥٧	٥,٢٥٣	٣٨,٩٠٥	القبلي	الدرجة الكلية للمهارات الحياتية النفسية والانفعالية	
				٢,٤٢٧	٤٣,٧٦٢	البعدي		
٠,٦٩١	**٦,٦٩١	١٣,٥٠٢	١٩,٧١٤	١٣,٤٠٨	١٤٨,٥٢٤	القبلي	المهارات الحياتية ككل	
				٧,٥٩٥	١٦٨,٢٣٨	البعدي		

** دالة عند مستوى ٠,٠١ (قيمة ت الجدولية عند درجة حرية ٢٠ ومستوى ثقة ٠,٠١ تساوي (٢,٥٢٨

يتضح من جدول (١١) ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس المهارات الحياتية، لصالح التطبيق البعدي، ويتضح ذلك من خلال حساب قيمة (ت)؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦,٦٩١) وهي دالة إحصائياً، وكان حجم التأثير كبيراً؛ مما يعني استفادة المجموعة التجريبية من الوحدة المطورة في تنمية المهارات الحياتية لديهن.

خامساً: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني

ينص الفرض الثاني للدراسة الحالية على: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية، لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية، فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٢):

جدول (١٢): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية (درجة الحرية = ٤٠)

حجم التأثير	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	المهارات الحياتية	
٠,٣١٥	**٤,٢٨٨	٢,٣٣٠	١٢,١٤٣	الضابطة	مهارة تنظيم التفكير وفق خطوات حل المشكلات	المهارات الحياتية العقلية
		١,٩٧٥	١٥,٠٠٠	التجريبية		
٠,٢٥٨	**٣,٧٢٥	١,٩٤٠	١٠,٨١٠	الضابطة	مهارة إدارة الوقت	
		١,٨٧١	١٣,٠٠٠	التجريبية		
٠,٢٣٤	**٣,٤٩٦	٢,٢٥٨	١٣,٠٠٠	الضابطة	مهارة ممارسة التفكير الناقد	
		١,٢٠٣	١٤,٩٥٢	التجريبية		
٠,٢٧٧	**٣,٩١٤	٢,٣١٢	١٢,٣٨١	الضابطة	مهارة ممارسة التفكير الإبداعي	
		١,٤٥٤	١٤,٧١٤	التجريبية		
٠,٤٣١	**٥,٥١٤	٦,٤٣٧	٤٨,٣٣٣	الضابطة	الدرجة الكلية للمهارات الحياتية العقلية	
		٤,٣٢٨	٥٧,٦٦٧	التجريبية		
٠,١٠٧	*٢,١٩٣	١,٧١٣	٨,٣٣٣	الضابطة	مهارة التواصل مع الآخرين	المهارات الحياتية الاجتماعية
		١,١٩٧	٩,٣٣٣	التجريبية		
٠,٢٧٩	**٣,٩٣٦	١,٦٠٩	٨,٩٠٥	الضابطة	مهارة التسامح	
		٠,٧٤٦	١٠,٤٢٩	التجريبية		
٠,٣٠١	**٤,١٤٧	٠,٩٨١	٦,٥٢٤	الضابطة	مهارة التعاون مع الآخرين	
		٠,٧٩٦	٧,٦٦٧	التجريبية		
٠,١٤٨	**٢,٦٣٤	١,٤١١	٧,٩٠٥	الضابطة	مهارة المشاركة	
		١,٨٤١	٩,٢٣٨	التجريبية		
٠,٣٩٣	**٥,٠٨٦	١,١٠٨	٨,٨٥٧	الضابطة	مهارة التعاطف والتراحم	
		١,٠٧٦	١٠,٥٧١	التجريبية		
٠,١٨٦	**٣,٠٢٧	١,١٦١	٦,٩٥٢	الضابطة	مهارة تحمل المسؤولية	
		٠,٧٢٧	٧,٨٥٧	التجريبية		
٠,٢٨٤	**٣,٩٨٥	٢,٠٨٧	٩,٥٧١	الضابطة	مهارة الالتزام بأداب الحوار	
		١,٣٠٩	١١,٧١٤	التجريبية		

حجم التأثير	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	المهارات الحياتية	
٠,٥٣٣	**٦,٧٥٩	٥,٦٥٢	٥٧,٠٤٨	الضابطة	الدرجة الكلية للمهارات الحياتية الاجتماعية	
		٣,٤٤٤	٦٦,٨١٠	التجريبية		
٠,٥٢٤	**٦,٦٣٧	١,٧٢١	١٢,٤٧٦	الضابطة	مهاره ضبط المشاعر والانفعالات	
		١,٣٢٢	١٥,٦١٩	التجريبية		
٠,٢٧١	**٣,٨٥٨	١,٦٦٠	٧,٥٧١	الضابطة	مهاره تقدير الذات	
		١,٥٣٧	٩,٤٧٦	التجريبية		
٠,١٦٢	**٢,٧٨٣	١,٥٤٦	٨,٠٩٥	الضابطة	مهاره التفكير الإيجابي	
		٠,٩٢٨	٩,١٩٠	التجريبية		
٠,٢٥٣	**٣,٦٨٣	١,٤٨٠	٨,٠٩٥	الضابطة	مهاره مواجهة الضغوط	
		٠,٨٧٣	٩,٤٧٦	التجريبية		
٠,٥٢٧	**٦,٦٧٥	٤,٥٦٠	٣٦,٢٣٨	الضابطة	الدرجة الكلية للمهارات الحياتية النفسية والانفعالية	
		٢,٤٢٧	٤٣,٧٦٢	التجريبية		
٠,٥٩٦	**٧,٦٧٩	١٣,٩٥٢	١٤١,٦١٩	الضابطة	المهارات الحياتية ككل	
		٧,٥٩٥	١٦٨,٢٣٨	التجريبية		

* دالة عند مستوى ٠,٠٥، ** دالة عند مستوى ٠,٠١ (قيمة ت الجدولية عند درجة حرية ٤٠ ومستوى ثقة ٠,٠٥، ٠,٠١ تساوي على الترتيب ١,٦٨٤، ٢,٤٢٣)

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية في الدرجة الكلية للمقياس لصالح طالبات المجموعة التجريبية في جميع المهارات الحياتية، ويتضح ذلك من خلال حساب قيمة (ت)؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٧,٦٧٩) وهي دالة إحصائية.

ويشير هذا إلى أنه قد حدث نمو واضح ودال لدى طالبات المجموعة التجريبية في المهارات الحياتية.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أثبتت النتائج أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس المهارات الحياتية، لصالح التطبيق البعدي.

كما وُجد أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية، والفروق لصالح طالبات المجموعة التجريبية في جميع المهارات الحياتية .

- يتضح من النتائج السابقة فاعلية الوحدة المطورة في مقرر الحديث لتنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وكان حجم تأثير وفاعلية الوحدة المطورة كبيراً، حيث إن المجموعة التجريبية التي درست الوحدة قد تفوقت على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، وقد اتضح ذلك من خلال التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية.

وتشير النتائج إلى أن الوحدة المطورة قد أثرت بصورة إيجابية على مستوى أفراد المجموعة التجريبية في المهارات الحياتية ، ويعزي الباحثان هذا التحسن إلى استخدام الأنشطة التعليمية التي وفرت فرصاً إيجابية ومناسبة لتفاعل طالبات المجموعة التجريبية مع الخبرة التعليمية وقد بين (الغامدي ، ٢٠١١م) أن التعلم المبني على تفعيل عنصر النشاط من أنجح أساليب التعلم الحديثة التي تسهم في تنمية المهارات بشكل عام ، والمهارات الحياتية بشكل خاص إذا ماروعي البناء الصحيح للنشاط بما يخدم المهارة المقصودة لأن هذه الأنشطة سوف تترجم المعرفة وتحدد الإتجاهات وبالتالي تتكون المهارة مما سيجعلها تنعكس على سلوك المتعلم في مختلف مواقف

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم.
- صحيح البخاري بشرح الكرمانى، (١٩٨١م)، ج (٥)، ط (٢)، دار إحياء التراث العربى، بيروت، لبنان.
- مجمع اللغة العربية، (٢٠٠٤م)، المعجم الوسيط، مج (١)، ط ٤، مكتبة الشروق الدولية، مصر.

ثانياً: المراجع:

- أبو حجر، فايز محمد، (٢٠١١م)، دور الأنشطة التربوية فى تنمية المهارات الحياتية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة آفاق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص، الأردن.
- آل داود، إبراهيم محمد، (٢٠١٣م)، دراسة لتحديد آليات مقترحة لتضمين بعض المهارات الحياتية فى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المختصين والممارسين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- البطوش، زياد عبداللطيف، (٢٠١٤م)، مدى تضمين كتب التربية الإسلامية فى المرحلة الأساسية العليا فى الأردن للمهارات الحياتية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ج (٢)، ع (١٥٨)، ص ٨٧٣-٨٩٢.
- الجديبي، رأفت محمد، (٢٠١٠م)، تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى ضوء التحديات والاتجاهات المعاصرة - رؤية تربوية إسلامية- رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الحايك، أمنة خالد، (٢٠١٥م)، واقع تنمية المهارات الحياتية دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية فى المرحلة الثانوية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، مج (١٣)، ع (١)، ص ١٧٨-٢٠٣.
- الحقيلى، سليمان عبدالرحمن، (٢٠٠٣م)، نظام وسياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية " الجذور التاريخية لنظام التعليم-الأسس-الأهداف وبعض وسائل تحقيقها-الاتجاهات-نماذج من المتغيرات"، ط ١٥، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الخليفة، حسن جعفر، وكمال الدين، محمد هاشم، (٢٠٠٥م)، فصول فى تدريس التربية الإسلامية -ابتدائي-متوسط-ثانوي، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الداود، عمر عبدالعزيز، (٢٠٠٩م)، مدى تفعيل النشاطات التعليمية المتضمنة فى مقرر الحديث للصف الثانى متوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الدوسري، عادل بن سلطان، (٢٠٠٣م)، دور محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية فى تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي فى المنطقة الشرقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الغامدي، ماجد سالم، (٢٠١١م)، فاعلية الأنشطة التعليمية فى تنمية المهارات الحياتية فى مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث متوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- العثيمين، محمد صالح، (١٩٩٤م)، مصطلح الحديث، مكتبة العلم، القاهرة، مصر.

- اللولو، فتحية صبحي، وقشطة، عوض سليمان، (٢٠٠٦م)، مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة خريجي كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة القراءة والمعرفة، ع (٥٩)، مصر، ص ٨٦-١٠٤.
- الويسي، نزار محمد، (٢٠٠٩م)، تأثير برنامج تعليمي مقترح في تنمية المهارات الحياتية والحركية الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- بربخ، أشرف عمر، (٢٠٠٩م)، واقع الأنشطة اللاصفية لدى معلمي التربية الإسلامية والطلبة المعلمين في المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع (٩٢)، ص ١٨٢-٢٢٤.
- حجازي، رضا السيد محمود، (٢٠٠٦م)، فعالية التنظيم الحزوني لمحتوى وحدات المادة في التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الفصل متعدد الصفوف، المؤتمر العلمي العاشر- مجلة التربية العلمية- تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، مصر، مج (١)، ص ٣٤٧ - ٣٨٩.
- خليل، محمد أبو الفتوح، والباز، خالد صلاح، (١٩٩٩م)، دور مناهج العلوم في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الثالث لمناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين- رؤية مستقبلية- الجمعية المصرية للتربية العملية، الإسماعيلية، مصر، يوليو، ص ٨١-١٠٨.
- عقل، محمود عطا حسين، (١٩٩٨م)، النمو الإنساني الطفولة والمراهقة، ط٣، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- قشطة، أحمد عودة، (٢٠٠٨م)، أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- مازن، حسام محمد، (٢٠٠٢م)، نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة، المؤتمر العلمي الرابع عشر- مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء، مصر، مج (١)، ص ٢٤-٧٢.
- مازن، حسام محمد، (٢٠٠٢م)، التربية العلمية وأبعاد التنمية التكنولوجية والمهارات الحياتية والثقافة العلمية اللازمة للمواطن العربي، رؤية مستقبلية- المؤتمر العلمي السابع- التربية العلمية وثقافة المجتمع- مصر، مج (١)، يوليو، ص ٣٤١-٣٦٤.
- محمد، فهيم مصطفى، (٢٠٠٥م)، المهارات الحياتية في المدرسة الثانوية والطريق إلى صناعة الشخصية العصرية، مجلة التربية- قطر، ع (١٥٢)، ص ١٢٠-١٥٥.
- وزارة المعارف، (١٩٩٥م)، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٤، المملكة العربية السعودية.
- ياغي، إيمان عبد المطلب، (٢٠٠٨م)، أثر برنامج مقترح في تطوير المهارات الحياتية الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Anderson، Jessica، (2005)، *The Perceptions of Students، Teachers، and Parents Regarding the value of the life Skills and Lifelong Guidelines Program*. Unpublished doctoral dissertations، East Tennessee State University، may 2005.

- Yuen, Mantak; Chan, Raymond M. C.; Gysbers, Norman C,(2010),
Enhancing life skills development: Chinese adolescents' perceptions
Pastoral Care in Education, Vol. 28, No. 4, December 2010, pp. 295–310
- Laura Hayden, Amy Cook, Alexandra Scherer, Scott Greenspan Meghan
Ray Silva, Melanie Cadet, and Erik Maki,(2014) *Integrating Physical
Activity, Coach Collaboration, and Life Skill*. Journal of School
Counseling, v12 n23 2014

المواقع الإلكترونية

- السرجاني، راغب الحنفي ، السيرة النبوية ، تاريخ الاطلاع ٩٤ / ١١ / ٢٠١٦م الشبكة الإسلامية
<http://www.islamweb.net>